

التربية الباديسية وتجلياتها الاجتماعية

آفاق القرن 21م

الأستاذة الباحثة: حموش وهيبة¹

مؤسسة الانتماء: المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة الجزائر

wahibahamouche2@gmail.com

تاريخ النشر: 2020/..../..

تاريخ القبول: 2020/..../..

تاريخ الاستلام: 2020/..../..

ملخص:

تعتبر المدرسة الباديسية جزء من التراث الاجتماعي الجزائري، وتعتبر أول مدرسة وضعت أسسا ومبادئ من شأنها المحافظة على المجتمع المحلي وتقدمه وباعتبارها تراثا قوميا يتأثر بالعادات والقيم والتقاليد.... وقد وضع أعلام المدرسة الباديسية أمثال الشيخ "عبد الحميد بن باديس" والشيخ "محمد البشير الإبراهيمي" وغيرهما من المشايخ رزنامة من المناهج التربوية أسست للتربية الحرة في الجزائر بهدف تنشئة جيل يحافظ على الأخلاق والعقيدة والكيان الداخلي للأمة .

وقد كان أمل أن تحقق الدولة الجزائرية الحديثة طموح هؤلاء المشايخ في ميدان إعداد أجيال تحافظ على اللغة العربية والشخصية الجزائرية الأصيلة من الذوبان والتشويه باعتبار أن البعد الاجتماعي أو الحضاري لا يمكن تجاهله أو القفز عليه. وبالتالي تطبيق مشروع تربوي مرغوب فيه للأجيال اللاحقة يكون في بنائه فلسفة تربوية واضحة المعالم.

¹ حموش وهيبة

Abstract:

The Badissain School is part of the Algerian social heritage and it is the first school which it's principal to preserve the local heritage that is based on customs and tradition.

Its founders are Abdelhamid Ibn-Badis and Mouhamed El-Bachir El-Ibrahimi, who serve in a lot of educational curricula to well grown a new generation on ethics, religion and valuating the internal soul of the community.

Their desire to new generation that defund their language, customs from disappearance for a new Algeria. Applying a desired educational curriculum for the new generation school based on a significant educational philosophy bases.

1. مقدمة:

إن المدرسة الجزائرية بعد الاستقلال لا تنفصل عن باقي مؤسسات المجتمع، فهي حتما تتبادل معها التأثير والتأثر، وإذا كان دور التعليم الأساسي هو إحداث التأثيرات الإيجابية في سلوك الأفراد وسيرورة المجتمع فإن بناء مؤسسة تربوية فعالة بهذا القطاع لا يمكن أن يكون بدون الارتكاز على تنظيم الجهود والاهتمام بهذا القطاع.

وبالتالي فإن تغيير المجتمع ليس عملية ارتجالية سهلة بل هو عملية تفاعل بين التغيير التربوي والتغيير الاجتماعي نحو الأفضل داخل إطار زمني معين.

وإذا عدنا إلى شيء من التاريخ، فإننا نجد أن المدرسة الباديسية قد تبنت الأسس الفكرية والأخلاقية والبيداغوجية التي قامت عليها المدرسة النظامية في مجال التربية والتعليم وأنه حدث إثراء كبير لتلك التجربة في إطار التواصل والاتصال بين الأجيال، وعليه فإن تحديد المسار الحضاري للمدرسة في الجزائر لا يمكن أن يحدث دون مراعاة الانتباه إلى تفاعل وتكامل مختلف العوامل والتصورات في عملية التخطيط التربوي لإحداث التغيير الاجتماعي المرغوب فيه ، في انتظار مشروع المجتمع الذي تريده الأمة وبالتالي فالإشكال المطروح في هذا البحث هو:

إلى أي مدى ساهمت التجربة التربوية الباديسية في وضع أسس ومبادئ لمواجهة التحديات الاجتماعية مطلع القرن 21م.؟.

إن طبيعة الموضوع تستدعي استعمال منهج وصفي تحليلي وتاريخي لاستقصاء الوقائع التاريخية وتحليلها تحليلًا دقيقًا، وهذا لما تتمتع به البحوث الوصفية من أهمية في مجال فلسفة التربية ، وقد ارتكزت الدراسة على استنباط العلاقات الواردة بين مختلف الظواهر الاجتماعية وعلاقتها بالنظام المدرسي المطبق آنذاك، والمزعم الإبقاء عليه رغم تقليديته بالنسبة لمفهوم الحداثة، وبالتالي اعتمد هذا المنهج على جمع الحقائق رغبة تفسيرها وتعليلها.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة المصادر والمراجع ذات علاقة مباشرة بالوثائق والنشرات الصادرة عن وزارة التربية الوطنية وغيرها، بالإضافة إلى الأرشيف الذي يحافظ على ذاكرة الأمة ويحفظها من الزوال.

2. مفهوم المدرسة الباديسية:

نقصد بالمدرسة الباديسية تلك الجهود الفكرية والتربوية التي بذلها الإمام عبد الحميد بن باديس "وأخوانه وتلاميذه، في سبيل إصلاح هذه الأمة التي كانت تحت السيطرة الاستعمارية خاصة ما تعلق بمجال التربية والتعليم، إذ أدرك بفطنته وبصيرته أن التربية والتعليم هما أساس الإصلاح والنهضة، وقد تفتن إلى هذه الحقيقة منذ أن اجتمع مع "الشيخ الإبراهيمي" بالمدينة المنورة حيث يقول هذا الأخير: "كانت الطريقة التي اتفقنا عليها أنا و ابن باديس في اجتماعنا بالمدينة المنورة 1913م في تربية النشء. هي ألا نتوسع له في العلم، وإنما نربيّه على فكرة صحيحة، ولو مع علم قليل، فتمت لنا هذه التجربة

في الجيش الذي أعدناه من تلامذتنا".

ويقول الإمام "ابن باديس" في هذا السياق: «العروبة والإسلام والعلم والفضيلة هذه أركان نهضتنا وأركان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والتي هي مبعث حياتنا، ورمز نهضتنا، فما زالت هذه الجمعية منذ كانت تفقهنا في الدين وتعملنا اللغة، وتنيرنا بالعلم، وتحلينا بالأخلاق الإسلامية العالية، وتحفظ علينا جنسيتنا وقوميتنا وتربطنا بوطنيتنا الإسلامية الصادقة.» (باديس ع، 1981، صفحة 74).

3. شروط الإصلاح التربوي:

ومن شروط الإصلاح التربوي عند "عبد الحميد بن باديس" صحة تعليمهم وإصلاح التعليم، وعند هذا يقول: «لن يصلح المسلمون حتى يصلح علماءهم، فإن العلماء بمثابة القلب، إذا صلح، صلح الجسد كله، وإذا فسد، فسد الجسد كله. وصلاح المسلمين إنما بفقههم الإسلام وعملهم به...، فإذا أردنا إصلاح المسلمين فلنصلح علماءهم، ولن يصلح العلماء إلا إذا صلح تعليمهم، فالتعليم هو الذي يطبع شخصية المتعلم بالطابع الذي يكون عليه في مستقبل حياته، وما يستقبل من علمه لنفسه وغيره، فإذا أردنا أن نصلح العلماء، فلنصلح العلم.» (باديس ا، 10 أكتوبر 1934، الصفحات 481-482)

وهذا لما تتأمل التاريخ ، ترى كيف اتفق الشيخان "عبد الحميد بن باديس" و "البشير الإبراهيمي" على تكوين جيل من الشباب على أسس تربوية وتعليمية، بهدف تحقيق نهضة هذه الأمة فإننا نجده تاريخا ذا دلالة في المكان والزمان (قرفي، صفحة 12).

وقد تجلّى الاهتمام بالتربية والتعليم في الجزائر آنذاك بإنشاء جمعية التربية والتعليم الإسلامية في فبراير 1931 م، وتنص المادة الثانية لهذه الجمعية على ما يلي: «مقصد الجمعية هو نشر الأخلاق بين أبناء وبنات المسلمين» (الجزائريين، 1 شعبان 1441 هـ الموافق ل 21 ديسمبر 1930، صفحة 20). أما المادة الثانية فتتص على برنامج الجمعية حيث تشير: «إن الجمعية تسعى لمقصدها أولا: بتأسيس مكتب التعليم. ثانيا: بتأسيس ملجأ الأيتام. وخامسا: بتأسيس معمل للصنائع. رابعا: بتأسيس نادي المحاضرات. وخامسا: بإرسال التلاميذ على نفقتها إلى الكليات والمعامل الكبرى». (الجزائريين، 1 شعبان 1441 هـ الموافق ل 21 ديسمبر 1930، صفحة 21).

4. خصائص المجتمع الجزائري في عصر "الشيخ بن باديس":

يتميز المجتمع الجزائري في عصر الشيخ العلامة "عبد الحميد بن باديس" بعدة خصائص أهمها: (تركي، 2001، الصفحات 42-44).

- أنه مجتمع عربي مسلم شديد الاعتزاز بعروبه وقوي التمسك بإسلامه.

- أنه مجتمع يتكون في غالبيته الساحقة من الطبقة المعدمة ثم الطبقة المتوسطة.

وعلى الرغم مما كانت تدعيه الحكومة الفرنسية أن الجزائر قطعة فرنسية، فأنا نجد فروقات كبيرة في القوانين الاجتماعية السائدة في كل من فرنسا والجزائر، وتتلخص هذه الفروقات فيما يلي: (علوي، 1958، صفحة 117).

- لا يمنح العمال الجزائريون الذين يشتغلون في الزراعة أية منحة عائلية على الإطلاق.

- يحصل العمال الجزائريون الذين يعملون في ميادين الصناعة والتجارة والخدمات على منح عائلية تعادل ثلث المنح العائلية التي يتقاضاها زملأؤهم الأوروبيين في نفس العمل.

وهذا يتضح أن طفلا واحدا من كل خمسة من الأطفال الجزائريين ينجح في الحصول على منحة عائلية لا يتجاوز مقدارها ثلث ما يحصل عليه الطفل الفرنسي من أبناء جميع طوائف العمال في فرنسا.

1.4. الخصائص الفكرية في الجزائر قبل 1940م

لقد كانت المدن: بجاية، تلمسان، قسنطينة، مازونة والجزائر العاصمة من أشهر المراكز الثقافية والتربوية في القطر الجزائري، مما يدل على انتشار الثقافة والتعليم بين الجزائريين مقارنة بغيرهم من الشعوب الأخرى في إفريقيا وآسيا، وذلك في فروع علمية متعددة منها: الفلسفة، الآداب وعلم الكلام والفقه والتفسير، وعلم الحديث والتاريخ والجغرافيا.... وفي هذا السياق يذكر الكاتب الفرنسي "مارسيل أجريتو": «أن الثقافة كانت مزدهرة نسبيا قبل دخول الفرنسيين للجزائر عام 1830 م. وعلى الرغم من تخلف العرب في مجال الحضارة، فإن الميل إلى العلم كان متأصلا في النفوس، وكان في الجزائر عدد كبير من رجال الأدب يتمتعون بقسط وافر من الاعتبار لدى المجتمع» (نوار، صفحة 67).

إذ كانت نسبة الأمية في تلك الأثناء قليلة نسبيا بين السكان. وقد لاحظ هذه الظاهرة عدد من المؤرخين الأوروبيين وسجلوها في كتبهم، وفي ذلك ما كتب الجنرال "ويلسن استرهazy" في قوله: «إن الجزائريين الذين يحسنون القراءة والكتابة في ذلك العهد أكثر عددا من الفرنسيين الذين كانوا يكتبون ويقرؤون...». ثم استطرد بقوله: «يجب علينا أن نعتز احتراماً للحقيقة أن المسلمين في إفريقيا الشمالية رغم انخفاض مستوى العلوم فيها وقلة الكتب كانوا يولون مسائل التربية والتعليم عناية لها قيمتها» (سالم، 1974، صفحة 38).

ولكن بعد دخول الاحتلال الفرنسي للجزائر أصيب التعليم بضربة قاسية، وانحط المستوى العلمي العام انحطاطا كبيرا، فلم يحافظ على الحركة العلمية الإسلامية إلا بعض المدرسين في المساجد التي سلمت من الدمار، وإلا بعض الزوايا في جهات الجنوب (الصحراء) (المدني، صفحة 90)، تلك الزوايا التي سيطر عليها في فترة الاحتلال الصوفية المتطرفة الذين انحرفوا عن الخط

العام الذي رسمه مؤسسوا تلك الطرق الأوائل. وهو التصوف والرياضة الروحية ونشر الدعوة الإسلامية الخالصة من البدع والأضاليل.

وبالتالي أصبح الشباب ينفرون من الدين الخرافي الذي يمثله الطروقيون بخرافاتهم وشعوذتهم، يقول الشيخ "محمد البشير الإبراهيمي": «كان من نتائج الدراسات المتكررة للمجتمع الجزائري بيني وبين "ابن باديس" منذ اجتماعنا بالمدينة المنورة أن البلاء المنصب على هذا الشعب المسكين آت من جهتين متعاونتين عليه:

1- استعمار مادي: هو الاستعمار الفرنسي، يعتمد على الحديد والنار.

2- استعمار روحاني: يمثله مشايخ الطرق المؤثرون في الشعب والمتغلغلون في جميع أوساطه» (الإبراهيمي، 1964، صفحة 145).

وهذا لا ينفي أن بعض الطرق الصوفية في الجزائر لها الفضل في نشر الثقافة العربية الإسلامية والتعليم، مثل: زاوية "الهامل" ببوسعادة، زاوية "الشلاطة" في مدينة آقبو بجبال جرجرة...، ومع بزوغ القرن 20م حتى بدأت الأذهان تتفتح نتيجة الاتصال الفكري بين الشرق والغرب.

ولتحقيق إصلاح التعليم وإصلاح المجتمع فقد نذر الإمام "عبد الحميد بن باديس" ومن معه من العلماء أنفسهم لنشر العلم وتهذيب النفوس وتربية الأجيال في مدارس حرة يقيمها الأهالي، وتدعمها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وجمعية التربية والتعليم الإسلامية بالمعلمين والمناهج والأساليب.

5. أطراف التربية من المنظور الاجتماعي:

لقد اعتبر "ابن باديس" وأتباعه أنه لكي تكون التربية سليمة ونافعة يجب أن تنبع من صميم المجتمع بكل مؤسساته، وهي تبدأ أساسا من الأسرة إلى المحيط الخارجي على النحو التالي:

أ - المنزل:

هو أول من يقدم التراث الاجتماعي للأطفال عمن سبقه من أسلافه من عادات وتقاليده وأعراف اجتماعية مختلفة، وقد أثبتت الدراسات الاجتماعية، أن الأسرة هي المكان الطبيعي لتربية الأطفال، لهذا اعتبرها "ابن باديس" مهمة جدا. باعتبارها النواة الأولى للمجتمع باعتبار هذا الأخير يرتقي بارتقاء مجموعة من الأسر. يقول "ابن باديس": «فمن الأسر تتكون الأمة، فعندما يعتني كل واحد بأسرته ترتقي الأمة كلها - بارتقاء أسرها - ، أي ارتقاء الكل بارتقاء أجزائه، فيكون المعني بأسرته في نفس الوقت معتنيا بأمرته» (باديس ع.، التفسير، 1931 غرة شوال 1349 هـ، صفحة 376).

ولهذا يؤكد الشيخ "ابن باديس" على المنزل، ويراه المصنع الذي يصنع الرجال، وفي هذا السياق أكد على ضرورة تعليم المرأة، وإعفاءها من دفع رسوم الاشتراك شهريا في الجمعية تشجيعا لها على الإقبال على التعليم حفاظا على تعليمها وإسلامها حتى لا ينشأ هناك جيل متدهور دينيا وأخلاقيا نتيجة تدني مستوى الأمهات. يقول "ابن باديس": «فأما البنون فلا يدفع منهم واجب التعليم إلا القادرون، وأما البنات فيتعلمن كلهن مجانا لتتكون منهن بإذن الله المرأة المسلمة المتعلمة» (باديس ع.، التفسير، 1931 غرة شوال 1349 هـ، صفحة 115).

ب - المدرسة :

تعتبر المدرسة أول مجتمع يتصل به الفرد بعد أسرته، أين يجتمع الطفل بخليط كبير من الأطفال الآخرين من طبقات مختلفة وبيئات اجتماعية متباينة، ولذلك ففرص تشكيل الأطفال بالأخلاق والتربية الحديثة تنادي بوجوب جعل تهيأ الفرص الكافية لحياة الأطفال تقارب الحياة الاجتماعية المطلوبة (تركي، 2001، صفحة 464).

ج - المجتمع :

يعتبر بمثابة نمط الحياة وطرق التعامل بين الأفراد والعادات والتقاليد...، وبالتالي فالأفراد يمتصون في هذا المجتمع أساليب السلوك الذي يتعاملون به فيما بينهم ومع غيرهم ومن هنا تلح التربية الإسلامية على وجوب التعاون بين المدرسة والمنزل في تربية الناشئين تربية أخلاقية.

6. الوسائل المسخرة للمشروع التربوي الباديسي:

ارتكز نشاط "عبد الحميد بن باديس" ورفقائه انطلاقاً من الوسائل المسخرة بهدف خلق نظام منظم وراق وعصري، وتظهر فاعلية هذا النشاط في:

1.6. - المدارس :

إذ كانت من بين أهم المشاريع المرجو تحقيقها، وقد سخر من أجل تحقيق تلك الغايات طاقات كبيرة على المستوى الوطني، إذ بلغ عدد المدارس الابتدائية والابتدائية التكميلية ما يقارب 140 مدرسة سنة 1948، وهي تغطي معظم مدن القطر الجزائري وقراه (الابراهيمي، الشهاب العدد 262 السنة السادسة، 1954/03/22، صفحة 3). كما قدر عدد التلاميذ الذين كانوا يدرسون بها سنة 1951 حوالي 10590 تلميذ و 5696 تلميذة وفي سنة 1947 قررت الجمعية بناء معهد ثانوية من أجل استقبال التلاميذ المتفوقين والمتخرجين من الابتدائية والابتدائية التكميلية، وقد لا يوجد في هذا السياق أبلغ من عبارات الشيخ "محمد البشير الإبراهيمي" في خطاب ألقاه سنة 1948 : «130 مدرسة عربية مجهزة ويجند من المعلمين الأكفاء قوامه 150 معلماً...، و 37 مدرسة أخرى...، ومعهد تجهيزي عظيم. وجمعيات بلغت المئات مقسمة بين العلم والإحسان، ونوادي بلغت العشرات، ومنابر للخطابة...» (بوحفص، 1994، صفحة 51).

كما واصلت الجمعية جهودها في المجال التربوي، وساهمت في بناء المدارس، ومعاهد إضافية. وفي تطوير العلم، كذلك حتى بلغ عدد المدارس المشيدة والمجهزة لاستقبال التلاميذ في افتتاح الموسم الدراسي 1 نوفمبر 1954 أكثر من 150 مدرسة (koufilient, 1962, p. 636).

ولقد بادرت الجمعية في إطار نشر وتوسيع وتشجيع التعليم إلى إرسال بعثات علمية من التلاميذ المتفوقين في الثانويات إلى الجامعات العربية، كما تحملت الجمعية في هذا الإطار أعباء المصاريف من خلال التبرعات التي كانت تتلقاها من طرف المواطنين، ومداخيل الزكاة، علاوة عن تلك التبرعات التي كانت تصلهم من ذوي البر والإحسان...، وفي هذا الإطار تم إرسال بعثة مكونة من 25 طالب إلى مصر في العام الدراسي 1951-1952 على اختلاف تخصصاتهم، بعدما كانت البعثة الأولى تزاوّل دارستها بالمغرب وتونس.

وفي العام الموالي أرسلت بعثة علمية مكونة من 11 طالب إلى العراق من أجل التكوين ومزاولة الدراسة وتعلم مبادئ الدين الإسلامي والتشبع بالروح العربية الإسلامية (الابراهيمي، الشهاب العدد 262 السنة السادسة، 1954/03/22، صفحة 8).

2.6 – الجوامع :

لقد كانت الجوامع والمساجد منارات تفاعلت فيها كل الطموحات الشرعية للجمعية، وتعتبر الجوامع المعاهد الثانية التي اتخذتها الجمعية أماكن للتربية والتعليم ونشر اللغة العربية وبعث الروح العربية الإسلامية (تركي، التعليم القومي و الشخصية الوطنية، 1975، صفحة 227).

3.6 – النوادي :

هو المكان الذي كان غالبا ما تجتمع فيه شرائح الشباب، باعتبارها توفر أجواء المحادثة والاجتماع...، وقد اغتنمت الجمعية فرصة اجتماعهم بتوجيه عنايتها الخاصة بهم، فأخذتهم

تبلغهم دعوات الدين وتعلمهم أصول اللغة العربية وتعاليمها من أجل تربيتهم تربية إسلامية عربية...، وإصلاح ما أفسده الاستعمار من فكر وعقيدة وثقافة.

7. آفاق التعليم الباديسي مطلع القرن 21م:

لقد اعتبر كل من "عبد الحميد بن باديس" و "البشير الإبراهيمي" في حد اعتقادهما أن المدرسة العربية التي شهدا عليها محل الشاهد، لكن السؤال الذي بقي مفتوحا ومحلا للنقاش لدى أطراف الجمعية هو: ما هو الغاية من المدرسة الحديثة ؟

استطرد الشيخ "عبد الحميد بن باديس" قائلا: «ما دمنا من بناة هذه المدرسة، ومن أول الساعين إليها والواضعين لبرامجها، والمشرفين على كل دقيقة وجلية فيها، والمعرضين للبلاء في سببها، ففهما من الجرأة ما يدفعنا إلى الجواب على هذا السؤال:

الغاية من هذه المدرسة هي تربية هذا الجيل وتعليمه» (الابراهيمي، عيون البصائر، صفحة 302).

وقد اعتبر مؤسس هذه الجمعية أن السبيل القويم الذي يؤدي إلى حفظ الجيل الجديد من الأنانية الكاذبة، والتنكر للقريب، والخضوع للغريب...، وكل الشرور المتوارثة، هو تعزيز عرى الأخوة بين أفرادها، وإلى توحيد أفكاره ومشاربه...، هو المدرسة العربية التي تصقل الفكر والعقل واللسان، وتوجه الجيل الناشئ إلى الإسلام والعرب، وإلى الشرق والروحانية.

أما غاية التعليم هي تفقيهه في دينه ولغته، وتعريفه بنفسه، بمعرفة تاريخه، ولكن لا يتم هذا على وجهه المثمر إلا بتوحيد منهاج التربية وبرامج التعليم، ولا يتم ذلك إلا بتوحيد الإدارة، وهذه الأخيرة لا تتم إلا بتوحيد الإشراف العام.

ما نلخص إليه في النهاية على الأقل هو لا محالة الإجابة عن الإشكال المطروح في بداية الدراسة. والمتعلق بمدى مساهمة التجربة التربوية الباديسية في وضع أسس ومبادئ لمواجهة التحديات الاجتماعية مطلع القرن 21م. فبعض النظر عن النتائج الإيجابية التي حققتها المدرسة الباديسية آنذاك، وتشكيل قاعدة صلبة لانطلاق نهضة ثقافية، فإن الركائز التي قامت عليها هذه المدرسة تعد بحق مساهمة في مشروع ضخم لها أكدتها الدراسات التاريخية فيما بعد، وأقرت بأنه لولا الفصام الذي أحدثته البرامج الفرنسية لمدة طويلة من الزمن لتواصل المنهج الباديسي في التربية والتعليم، ولحدث إثراء كبير لتلك التجربة التي حددت الأبعاد الاجتماعية وضبطت الرؤى المستقبلية لحل المشكلات المادية والمعنوية التي تواجه مجتمعنا، بل وتتجاوزها لوضع مشروع اجتماعي يمكن الدولة الجزائرية من الدخول مرة أخرى في عالم الحضارة.

قائمة المراجع بالعربية:

- ابن باديس. (10 أكتوبر 1934). الشهاب، 481-482.
- الابراهيمى م. ا. (1964). مجمع اللغة العربية العدد. 21, p. 145.
- الابراهيمى م. ا. (s.d.). عيون البصائر. الجزائر: دار الأمة للطباعة.
- المدني و ت. (s.d.). هذه هي الجزائر. مصر: مكتبة النهضة المصرية.
- باديس و ع. ا. (1931). غرة شوال 1349 هـ. (التفسير. مجلة الشهاب الجزء الثاني. p. 115 ,
- بوخفص م. (1994). كتاب الرواسي . 2 قراءات في الأهداف التربوية. p. 51 ,
- تركي و ر. (1975). التعليم القومي و الشخصية الوطنية. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.
- تركي و ر. (2001). عبد الحميد بن باديس (رائد الاصلاح الاسلامي والتربية في الجزائر (ج. 7. روية : المؤسسة الوطنية للطباعة والنشر.
- جمعية العلماء المسلمين الجزائريين. (1 شعبان 1441 هـ الموافق ل 21 ديسمبر 1930). القانون الاساسي لجمعية التربية والتعليم الاسلامية. 20.
- سالم و ح. ب. (1974). الثقافة الاسلامية ومكانة اللغة العربية في الجزائر قبل الاستقلال. مجلة اللسان العربي العدد 1 السنة. 1, p. 38.
- عبد الحميد ابن باديس. (بلا تاريخ).
- عبد الحميد بن باديس. (1981). آثار الامام عبد الحميد بن باديس. الجزائر: وزارو الشؤون الدينية.
- علوي و ك. و. (1958). الجزائر الثائرة. دار الهلال.
- محمد البشير الابراهيمى. (1954/03/22). الشهاب العدد 262 السنة السادسة. صفحة 8.
- مصطفى عمار قري. (بلا تاريخ). التربية والتعليم في الجزائر. باتنة: بن عكنون.
- نوار م. أ. (s.d.). الوطن الجزائري. القاهرة. 67 :

- koufilient, r. (1962). *N° 32-33 paris*, p. 636.